

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأصمعيُّ : أي يندتسِفون الكلامَ انْتِسافاً لا يُتَمُّونَه من الفَرْقِ
يَهْمِسُونَ به رُوِيْدًا من الفَرْقِ فهو خَفِيٌّ ؛ لِئَلَّا يُنْذَرَ بِهِمْ ولَأَنَّهُمْ
في أَرْضِ عَدُوٍّ نَقَلَهُ السُّكَّرِيُّ والجَوْهَرِيُّ . وإنَاءُ نَسْفَانُ : مَلَأْنُ
يَفِيضُ من امْتِلَائِهِ . ونَسْفَانُ مُحَرَّرٌ كَقَدَّ : مَخْلَافٌ بِالْيَمَنِ قُرْبَ ذِمَارٍ على
ثَمَانِيَةِ فَرَسِيخٍ مِنْهَا . والنَّسْفَانُ كَزُنَّارٍ : طَيْرٌ له مِنْقَارٌ كَبِيرٌ قالَهُ
سَيِّدُوَيْهٍ قالَ اللَّيْثُ : كالخَطاطِيفِ يَنْسِفُ الشَّيْءَ في الهَوَاءِ ج :
نَسَاسِيفٌ . ونَسْفٌ كَجَبَلٍ : د ب ل كُورَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ مُشْهُورَةٌ مِمَّا وراءَ
النَّهْرِ بَيْنَ جَيْحُونَ وَسَمَرَقَنْدَ على عَشْرِينَ فَرَسِيخًا من بُخَارَا وهو
مُعَرَّبٌ نَخْشَبٌ اصْطِلَاحًا قالَهُ الصَّاغَانِيُّ ونَقَلَ شَيْخُنَا عن بعضِ الثَّقَاتِ
أَنَّ اسْمَ الْبِلَادِ نَسْفٌ كَكَتِفٍ والنَّسْبَةُ بِالْفَتْحِ على القِيَاسِ كَنَمَرِيٍّ .
قلتُ : والنسبةُ إليه نَسْفِيٌّ على الأَصْلِ ونَخْشَبِيٌّ على التَّغْيِيرِ وقد
تَقَدَّمَ ذَلِكُ لِلْمُصَنِّفِ في نَخْشَبٍ وَذُكِرَ ما يَتَّعَلَّقُ بِهِ هُنَا . والنَّسْفَةُ
بِالْفَتْحِ وَيُثَلَّثُ وَيُحَرَّرُ والنَّسْفَةُ كَسْفِيْنَةٌ واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على
الْفَتْحِ : حِجَارَةٌ سُودٌ ذاتُ نَخَارِيْبٍ تُحَكُّ بِهَا الرُّجُلُ في الحَمَامَاتِ
سُمِّيَ بِهِ لِانْتِسَافِهِ الوَسَخَ من الرُّجُلِ أَوْ هي حِجَارَةٌ الحَرَّةِ وهي سُودٌ
كَانَها مُحْتَرِقَةٌ والقَوْلانِ واحِدٌ قال ابنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا أَوْرَدَهُ اللَّيْثُ
بِالسُّبْحِ ج : نَسْفٌ كَكَسْرٍ ونَسْفٌ مِثْلُ صِحَافٍ ونَسْفٌ مِثْلُ كُتُبٍ فالأُولَى جَمْعُ
نَسْفَةٍ بِالكسْرِ والثَّانِيَةُ جَمْعُ نَسْفَةٍ بِالضَّمِّ كَنُطْفَةٍ ونُطْفٍ في الثَّالِثَةِ جَمْعُ
نَسْفَةٍ كَسْفِيْنَةٍ وَسُفْنٍ . وفاتَهُ من جَمْعِ المَصْمُومِ نَسْفٌ كَنُطْفَةٍ ونُطْفٍ
وجَمْعِ المَكْسُورِ بِحَذْفِ الهاءِ كَتَبِيْنَةٍ وتَبِيْنٍ وجَمْعِ المَفْتُوحِ بِحَذْفِهَا
أَيضًا كَتَمَرَةٍ وتَمَرٍ وجَمْعِ المُحَرَّرِ بِحَذْفِهَا أَيضًا كَتَمَرَةٍ وتَمَرٍ
وهذا قد يَجِيءُ في التَّسْرُكِيِّ الَّذِي بَعْدَهُ وهما واحِدٌ فتَأَمَّلْ ذَلِكُ أَو الصَّوَابُ
بِالشُّبْحِ المعجَمَةُ كما نَبَّهَ عَلَيْهِ ابنُ سَيِّدِهِ والصَّاغَانِيُّ أَو لُغَتَانِ مِثْلُ :
انْتَسِفَ لَوْنُهُ وانْتَشَفَ وَسِمَتْ وشِمَتْ كما في التَّكْمِلَةِ . ويُقالُ : هُما
يَتَنَسَفَانِ الكَلَامَ أي يَتَسَارَانِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ زادَ الصَّاغَانِيُّ : كَأَنَّ
هَذَا يَنْسِفُ ما عِنْدَ ذَلِكُ وَذَلِكُ يَنْسِفُ ما عِنْدَ هَذَا .
ومن المَجَازِ : انْتَسِفَ لَوْنُهُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ : أي تَغْيِيرَ عَنِ

اللَّحْيَانِيَّ وَالشَّيْنُ لُغَةً كَمَا سَيَأْتِي . وَمِنَ الْمَجَازِ : بِيَدِي وَبِيَدِهِ
عَقَبَةٌ نَسُوفٌ كَصَيُورٍ : أَي طَوِيلَةٌ شَاقَّةٌ تَنْسِفُ صَاحِبَهَا . وَالتَّنْسُوفُ
فِي الصَّرَاحِ : أَنْ تَقْبِضَ بِيَدِهِ ثُمَّ تُعَرِّضَ لَهُ رَجُلًا فَتُعَثِّرَهُ كَذَا فِي
التَّكْمِيلَةِ .

ومما يُستدرَكُ عليه :